

الكشف عن مهارات الاتصال عند الاطفال في ظل جائحة كورونا

م. د أزهار علي مهدي

وزارة التربية / المديرية العامة لتربية الرصافة الثانية

المستخلص:

يهدف البحث الى التعرف على:-

- 1- الكشف عن مهارات الاتصال عند الاطفال في ظل جائحة كورونا.
 - 2- لا يوجد فرق دال احصائيا في مهارات الاتصال عند الاطفال (الذكور والإناث).
 - 3- لا يوجد فرق دال احصائيا في مهارات الاتصال عند الاطفال (روضة/ تمهيدي).
 - 4- التعرف على أبرز مهارات التواصل لدى اطفال الرياض.
- ونستنتج من خلال الكشف عن المهارات الاتصال لدى الاطفال فوضح بان هنالك
- 1- ان الكثير من المهارات الحركية لدى الاطفال تكاد تكون ضعيفة بسبب عدم الحركة والجلوس لساعات طويلة امام الكمبيوتر او الهاتف النقال .
 - 2- ان مهارة الاستماع والاصغاء عند الاطفال من عمر 4-6 سنوات ضعيفة جدا بالمقارنة بين الاطفال الاكبر سنا.
 - 3- مهارات يمتاز بها الذكور عن الإناث كمهارات الحركية و(بالصعود السلم ونزوله ومهارات حركية كالتقليد ونمو العضلات اما الإناث فيتميزون بالاستماع والإصغاء والتحدث والكلام).

توصي الباحثة مجموعة من التوصيات التي تخص البحث

تقترح الباحثة مجموعة من المقترحات التي تخص البحث



Revealing Communication skills of kindergarten children in light of the covid 19

Azhar Ali Mahdi

Abstract:

The research aims to

- Identify children's communication skills in light of the Corona pandemic
- There is no statistically significant difference in the communication skills of children (males and females).
- There is no statistically significant difference in the communication skills of children (kindergarten / pre-school)
- Identifying the most prominent communication skills of kindergarten children

By identifying the communication skills of children, it is clear that there are

- Many of the motor skills of children are almost weak due to immobility and sitting for long hours in front of the computer or mobile phone.
- Listening and listening skills of children aged 6-4 years are very weak compared to older children
- Skills for males are distinguished from those in females, such as motor skills (climbing stairs, and motor skills such as imitation and muscle growth). Females are distinguished by listening, listening, speaking, speaking, reading and writing.

The researcher recommends a set of recommendations related to the research in this field

الفصل الأول

مشكلة البحث

تعرض العراق وأطفاله الى تغييرات كبيرة في الفترة الأخيرة ، سواء كانت هذه التغييرات ايجابية او سلبية ((وجائحة كورونا بالخصوص) ذلك عندما اصبح جميع الاطفال في العالم حبيسي البيوت ولا يوجد اي تواصل مع العالم الخارجي مما ادى الى عدم تعرض الاطفال الي موثرات خارجية مفيد لتكوين شخصيته وهي عدم التواصل مع الاخرين من اقرانه ، ولكن ان تعدد وسائل الاتصال ،دخول الكمبيوتر والهاتف المحمول الي البيت،وقضاء الاطفال معظم الوقت في الاندماج مع الالعاب الالكترونية وعدم التواصل مع المحيط والبيئة لساعات كثيرة كل هذه تؤثر على الظواهر السلوكية للأطفال ومنها لغة الطفل واتصاله والتاقلم والاندماج بالآخرين لذلك وجدت الباحثة ان هناك كثير من مهارات الاتصال عند الاطفال تكاد تكون ضعيفة او معدومة لذا رأت الباحثة من خلال خبرتها المتواضعة وللوقوف عن مهارات الاتصال لدى الاطفال الرياض ان نبحت في مشكلة مهمة وخطرة وتتركز في الأسئلة الآتية :-

- ما هي مهارات الاتصال لدى الاطفال (4-6) سنة في ظل جائحة كورونا؟
 - هل تختلف مهارات الاتصال بين الاطفال الذكور عن الإناث في ظل جائحة كورونا؟
- لمعرفة مهارات الاتصال عند الاطفال بعمر (4-6) سنوات .

أهمية البحث

يشهد العالم حالياً حدثاً جليلاً قد يهدد التعليم بأزمة هائلة ربما كانت هي الأخطر في زماننا المعاصر. حتى 28 مارس/آذار 2020، تسببت جائحة فيروس كورونا (كوفيد-19) في انقطاع أكثر من 1.6 مليار طفل وشاب عن التعليم في 161 بلداً، أي ما يقرب



من 80% من الطلاب الملتحقين بالمدارس على مستوى العالم. وجاء ذلك في وقت نعاني فيه بالفعل من أزمة تعليمية عالمية، فهناك الكثير من الطلاب في المدارس، لكنهم لا يتلقون فيها المهارات الأساسية التي يحتاجونها في الحياة العملية. ويظهر مؤشر البنك الدولي عن "فقر التعلّم" - أو نسبة الطلاب الذين لا يستطيعون القراءة أو الفهم في سن العاشرة - أن نسبة هؤلاء الأطفال قد بلغت في البلدان منخفضة ومتوسطة الدخل قبيل تفشي الفيروس 53%. وإذا لم نبادر إلى التصرف، فقد تفضي هذه الجائحة إلى ازدياد تلك النتيجة سوءاً (منظمة الصحة العالمية، 2019).

ففي مراجعة منهجية باستخدام قواعد بيانات علمية من دول العالم، اطلع الباحثون في جامعة غوته بمدينة فرانكفورت الألمانية على الدراسات التي تناولت آثار إغلاق المدارس بسبب الجائحة على أداء ومهارات الاطفال.

وأوضح أستاذ علم النفس التربوي في جامعة غوته والمشارك في الدراسة، أندرياس فراي، أن متوسط تنمية المهارات أثناء إغلاق المدارس في ربيع 2020 "يمكن وصفه بالركود مع ميل إلى التراجع في المهارات المكتسبة، وبالتالي فهو يقع في نطاق مماثل لتأثير العطلة الصيفية"، على حد وصف فراني.

وأكد فراي على قيام فريق البحث بالنظر فقط في الدراسات عالية الجودة من حيث منهجية البحث، "والتي تسمح باستخلاص استنتاجات واضحة حول تأثير إغلاق المدارس على اكتساب الاطفال للكفاءات عبر تطبيقها اختبارات مناسبة لقياس الأداء أو الكفاءة".

وأضاف فراي أن فقدان المهارات للاطفال "يظهر بصورة كبيرة" بين الاطفال والمراهقين المنحدرين من أسر محرومة اجتماعيا، على حد تعبيره. كما يرى فراي أن ذلك يؤكد الافتراضات السابقة التي قدمتها الأدلة التجريبية حول الفجوة بين الأغنياء والفقراء، "واتساعها بشكل أكبر خلال إغلاق المدارس لأول مرة بسبب كورونا".

ولكن في المقابل، يرى فراي أن هناك أيضا مؤشرات أولية على أن تأثيرات إغلاق المدارس مع بداية فصل الشتاء الماضي لم تكن بالضرورة ذات وقع بالغ "حيث تحسن في تلك الأثناء التدريس عبر الإنترنت في العديد من الأماكن." (نت، 2021-6-21)

ولكن ما هي الآثار المباشرة التي تعود على الأطفال والتي تثير لدينا القلق في هذه المرحلة من الأزمة؟

1- خسائر التعلّم.

2- زيادة معدلات التسرب من الدراسة.

3- عدم حصول الأطفال على أهم وجبة غذائية في اليوم. والأكثر من ذلك، انعدام المساواة في النظم التعليمية، الذي يعاني منه معظم البلدان، ولا شك أن تلك الآثار السلبية ستصيب الأطفال الفقراء أكثر من غيرهم؛ وكأن المصائب لا تأتيهم فرادى.

التعلّم سيؤدي التأخر في بدء العام الدراسي أو انقطاعه (بحسب مكان المعيشة في مدينة /قرية) إلى حدوث اضطراب كامل في حياة العديد من الأطفال، وأهاليهم، ومعلميهم. وهناك الكثير مما يمكن عمله للحد من هذه الآثار على الأقل، وذلك من خلال استراتيجيات التعلّم عن بعد. وتعد البلدان الأكثر ثراء أفضل استعداداً للانتقال إلى استراتيجيات التعلّم عبر الإنترنت، وإن اكتتف الأمر قدر كبير من الجهد والتحديات التي تواجه المعلمين وأولياء الأمور. ولكن الأوضاع في كل من البلدان متوسطة الدخل والأفقر ليست على شاكلة واحدة، وإذا لم نتصرف على النحو المناسب، فإن ذلك الانعدام في تكافؤ الفرص - الذي يبلغ حداً مروعاً وغير مقبول بالأساس - سيزداد تفاقماً. فالعديد من الأطفال لا يملكون مكتباً للدراسة، ولا كتباً، فضلاً عن صعوبة اتصالهم بالإنترنت أو عدم امتلاكهم للحواسيب المحمولة في المنزل، بل هناك منهم من لا يجد أي مساندة من آبائهم على النحو المأمول، في حين يحظى آخرون بكل ما سبق. لذا يتعين علينا تقادي اتساع



هذه الفوارق في الفرص - أو تقليلها ما أمكننا إلى ذلك سبيلاً - وتجنب ازدياد الآثار السلبية على تعلم الأطفال الفقراء.

اننا نشهد في هذا الوقت كثير من الابداع التي يظهر على الساحة في كثير من الدول. فالكثير من وزارات التعليم ينتابها قلق له بالفعل ما يبرره من الاعتماد على التقنيات الحديثة في الإنترنت دون غيرها، وبالتالي لا يجني ثمرتها إلا أبناء الأسر الأفضل حالاً. وتتمثل هذه التقنيات المناسبة لأكثرية الدول في استخدام جميع الوسائل الممكنة التي توفرها هذه الدول لابنائها . فيمكن استخدام أدوات الإنترنت في إتاحة مخططات الدروس، ومقاطع الفيديو، والدروس التعليمية، والمنصات التعليمية المباشرة، التي تم تفعيلها خلال الفترة من جائحة كورونا (كوفيد - 19) وغيرها من المواد .، ولكن، ينبغي أيضاً الاستعانة بالمدونات والتسجيلات الصوتية والموارد الأخرى التي تستهلك قدراً أقل من البيانات. وينبغي العمل مع شركات الاتصالات على تطبيق سياسات تعفي المستخدمين من الرسوم، لتيسير تنزيل مواد التعلم على الهواتف الذكية، التي يحملها أكثر الطلاب في الغالب.

ولا ننسى ان الاطفال الذين تتراوح اعمارهم ما بين (4 - 6) سنوات هم الاكثر تضررا من بين الفئات الاخرى وذلك لفقدانهم وسائل الاتصال المباشرة في الروضة واقتصار اتصالاتهم مع الوالدين والاخوان مما جعل دائرة اتصالاتهم ضيقة ولا تفي بالغرض ، ان الاطفال في المدن اكثر حفا من الاطفال في القرى الذي لا يمتلك هاتفا ذكيا ولا شبكة للانترنت حتى تساوى مع اطفال المدينة ، وهذه احى المشاكل التي عانا منها الاطفال في المناطق البعيدة هو عدم التواصل مع الاخرين او الحصول على فرص للتعليم الالكتروني.

يعد الاتصال أساس حياتنا اليومية فنحن نتبادل كميات ونوعيات ضخمة من البيانات والمعلومات من فالسؤال عن الأحوال الى تبادل المشاعر ونقل الأفكار واستعراض الأخبار وتناقل وجهات النظر بشكل يمكن ان يعد الإنسان مركز المعلومات متنقل مع مراكز أخرى يرسل اليها ويستلم منها فالاتصالات هي جسر الذي يصل الإنسان بالآخرين.

وظهرت أهمية الاتصال كعامل مهم في استمرار الحياة وازدهارها على وجه الأرض منذ زمن بعيد ولعبت وسائل الاتصال بعدا كبيرا في نمو الفكر الإنساني وتقدم الحضارة الإنسانية واتخذها كثير من العلماء والباحثين معيارا عند المقارنة بين الحضارات والشعوب المختلفة، بحيث يقاس مدى رقيها بمقدار ما أحرزته من تقدم في هذا المجال ومن أهم وسائل الاتصال التي عملت على التقدم الإنساني هي ابتكار حروف الهجاء كلغة الكتابة، ثم مرت حروف الهجاء في مراحل كثيرة حتى وصلت الى صورتها الحالية وأصبحت من أهم وسائل الاتصال والتعليم بعد اختراع الطباعة وتداول الكتب المطبوعة. (الطوبجي، 1988: 21-22)

وعندما خلق الله الأرض ومن عليها، ولم يتوفر بعد الإنسان القديم اللغة اللفظية التي يمكن العمل بها، بدأ اتصاله مع غيره من الناس والأشياء بالإشارات والإيماءات الحركية الصامتة فيما أسميناه بالاتصال غير اللفظي الحركي التعبيري فالإتصال عملية اجتماعية لا يمكن ان نعيش بدونها أي جماعة إنسانية او منظمة اجتماعية، وهو الوسيلة التي يستخدمها الإنسان التنظيم واستقرار وتغيير حياته الاجتماعية ولا يمكن لجماعة او المنظمة ان تتشأ وتستمر دون اتصال يجري بينها وبين أعضائها، فالإتصال ليس عملية ثابتة جامدة. بحيث يمكننا ان نهتم بأحد عناصرها دون العناصر الأخرى بل ان هذه العملية عملية دينامية متصلة يؤثر كل عنصر فيها في العناصر الأخرى فيتأثر بها وهي تبدأ من المرسل وتنتهي عند المستقبل لتعود مرة ثانية فيشغل الإتصال جزءا كبيرا من وقتنا فيقضي الإنسان 75% من وقته في الإتصال بالآخرين و60% من النسبة المخصصة للإستماع واستقبال رسائل الآخرين و40% من تصدير الإتصال الى الآخرين. (Net,1)

والطفل يبدأ بتعلم اللغة منذ الأيام الأولى في طفولته ولكنه في واقع الأمر لا يتعلمها بالصورة المألوفة، وإنما يستعد لتعلمها، فالطفل في تلك المرحلة يحاول ان يعبر عن التفاهم مع من يتعاملون معه وبأي شكل من الأشكال. وينمو معه هذا الاستعداد حتى يصل الى سن دخول المدرسة. حيث نجد ان حصيلة الاستعداد لتعلم اللغة يختلف من طفل

لآخر. حسب عوامل كثيرة منها العوامل الجسمية والنفسية والعقلية واجتماعية واقتصادية وما ينبني عليها من آثار على خياراته المكتسبة في مراحل من مراحل الطفولة التي عاشها. (ابو معال، 2000: 8)

ان هذه المرحلة العمرية مرحلة مثالية للطفل لتنمية وصقل مهارات حركية متنوعة سواء حركات أساسية لمرحلة الطفولة المبكرة ، وتزداد قدرته على الاتصال بسرعة في السنوات المبكرة من حياة عندما يتمكن من السيطرة على العضلات التي يحتاجها في الكلام وتعتبر السنوات المبكرة في حياة الطفل فترة حرجة في النمو اللغوي فهي الفترة التي يوضع فيها الاساس اللغوي. (هرمز، 1989: 39)

فالاتصالات عنصر هام جدا في عملية إنجاح جهود المجتمعات والتنظيمات والأفراد وتحقيق الأهداف بكل منها . وقد أشارت العديد من الدراسات ان الاتصالات ما بين 70% الى 75% من نشاط المنظمات بأنواعها والأفراد ، وبالتالي فالاتصالات هي المحرك الأساسي في عملية توجيه جهود وموارد معينة نحو الهدف . وعليه نستطيع القول ان أهمية الاتصال تتلخص بالاتي - الاتصال يتيح فرص الاتصال والتفكير .

- الاطلاع على أفكار الآخرين وتبادلها.
 - يساعد في الأعمال وإحكام السيطرة عليها.
 - الاتصالات ضرورية لتوجيه وتغيير سلوك الفرد .
 - وسيلة أساسية للوصول الى بناء الفريق والعمل الجماعي .
 - تعليم الآخرين والتعلم معهم . (القرعان ، 2005 ، ص3-4)
- فيولد الطفل ومعه غريزة الاتصال منذ الولادة . وللوالدين دور فعال في هذه اللغة ، ان اللغة وسيلة الطفل الأهم للاتصال لذلك يؤكد الخبراء أهمية اشتراك الوالدين لطفلهم الرضيع من ولادته من اجل تطوير المهارات اللغوية له. (Net,1,2002)

وتعتمد قدرة الطفل على الاتصال بغيره على مدى ثقته بنفسه ، فان كان يشعر شعورا طيبا تجاه نفسه تكلم وان كان يشعر بالراحة في وجوده مع الاطفال في الصف



تبادل معهم الكلام وان كان يخصه بالكلام دون غيره فالأمر يتعلق بتنشئته الاجتماعية أكثر مما يتعلق بنومه اللغوية أن كان يشعر بالأمان أطمئن في الاتصال أي ان جميع أطفال الحضانة والروضة بحاجة الى دعم و التشجيع لكي يسهل عليهم الاتصال بالغير. (البحري،1983: 162)

ان الطفل بين الرابعة والخامسة من العمر مزود بذخيرة لغوية ضخمة تمكنه من التعبير عن حاجاته بجمل متفاوتة قصرا او غير متناسقة صياغة من شأنها ان تنقل الى السامع رغبته حيث ان الطفل في سن الخامسة يحاول التخلص من الجمل البسيطة والانتقال الى استخدام الجمل التامة المعقدة. (مردان، 1990: 191)

ومن أهداف مرحلة الروضة ان تعمل على بناء شخصية الطفل ونمو سماته الجسمية والعاطفية والاجتماعية والمعرفية. وأيضا نعمل على تنشئة الطفل تدريجيا على مبادئ الدين الإسلامي الحنيف ومساعدته على تكوين عادات سليمة والسلوك الصحيح المبدئي وتعمل دور الرياض على تنشيط التفكير المنطقي عند الطفل خلال ساعات لعبة في الروضة وتنمية اتجاهاته الاجتماعية.

وهناك أهداف عديدة ومتنوعة ومن ضمنها تنمية المهارات المعرفية وذلك من خلال إتاحة الفرص المنفردة لحل المشكلات والتي من خلالها يشعر الطفل باحتياجاته لبعض المعلومات التي تغير ضرورية لحل المشكلة إضافة الى تنمية الخبرات المبكرة المتعلقة بالخصائص العلمية والتعرف عليها وكيفية استخدام اللغة، الاستخدام الجيد تساعده على التعامل مع آخرين ان النمو السريع للغة في السنة الأولى من حياة الطفل لهو شيء عظيم لذلك يجب إعطاء الفرصة لتدريب هذه المهارات الأساسية وتنميتها. (محمد، 2004: 27)

هدف البحث:-

يهدف البحث الى التعرف على

1- مهارات الاتصال عند الاطفال في ظل جائحة كورونا

- 2- لا يوجد فرق دال احصائيا في مهارات الاتصال عند الاطفال (الذكور والإناث).
- 3- لا يوجد فرق دال احصائيا في مهارات الاتصال عند الاطفال (روضة/ تمهيدي.
- 4- التعرف على أبرز مهارات التواصل لدى اطفال الرياض.

حدود البحث:-

يقتصر البحث على:- تحديد مهارات الاتصال لدى الاطفال المتواجدين في الرياض الاهلية بسبب الحضر المفروض على المدارس بسبب جائحة كورونا(2019-2020)

تحديد المصطلحات

1- المهارة:

- عرفها احمد (1990): (بأنها القدرة على أداء عمل من الأعمال بشكل متناسق مع الدقة والسهولة والاقتصاد بالوقت والجهد والتكاليف باستخدام المعارف والمعلومات والخبرات في الأداء). (احمد محمود، 1990 :55)
- 2- الاتصال:- عرفه كل من

- القرعان (2005): (عملية نقل وتبادل المعلومات والمعاني والأفكار بين الأفراد للتأشير فيهم وصولا الى تكامل الجهود والفهم المشترك التوحيد عمل الأفراد وزيادة تناسق أدوارهم وصولا الى تحقيق غايات وأهداف معينة) (القرعان، 2005: 33)

التعريف الإجرائي للاتصال:-

هو الدرجة الكلية التي يحصل عليها الأطفال من خلال تعريضهم لاختيار مهارات الاتصال.

المهارة اللغوية:

- يعرفها مردان (1990): (هي استعمال ألفاظ والمفردات اللغوية بصورة فعالة ومؤثرة في محاورات والتحدث معه بجمل قصيرة وصحيحة والتأكد على المفردات الجديدة من خلال نشاطات مدارس الحضانة). (مردان، 1990: 236)
أما المهارة الحركية الإيقاعية فتعرف:

- فونتانا (1973): (هي عبارة عن حركات تعبيرية وإيقاعية تكون بصورة فردية او جماعية مع الإكثار من الحركات الرياضية المتناسقة والتربية البدنية). (مردان، 1990: 34)

أما مهارة اللمس والاتصال:

- مردان(1990): (وهي مهارة التي يكتسبها الطفل من خلال إعطائه خبرات متنوعة لإحساس وإدراك خصائص الأشياء ثم مواصلة تفسيرها خلال اللمس والتعامل معها). (مردان، 1990: 34)

أما مهارة الرسم والتلوين:

- فيعرفها مردان(1990): (وهي تخصيص وقت لاستخدام الأقلام والأصباغ والطباشير الملون وفرش الرسم والصيغ وقص الأوراق و التلصيق). (مردان، 1990: 215)

فيروس كورونا

عرفته منظمة الصحة العالمية

فيروسات كورونا فصيلة واسعة الانتشار معروفة بأنها تسبب أمراضاً تتراوح من نزلات البرد الشائعة إلى الاعتلالات الأشد وطأة مثل متلازمة الشرق الأوسط التنفسية (MERS) ومتلازمة الالتهاب الرئوي الحاد الوخيم (السارس). (منظمة الصحة العالمية، 2019،

الفصل الثاني

الإطار النظري

أولاً: - مهارات الاتصال في العملية التربوية

ان التربية هي العملية التي تهتم بتمويل الطفل من كائن بيولوجي الى أسنان اجتماعي وتحويله الى كائن نشط يمتلك القيم والمهارات والأساليب والقدرة التي تمكنه من تكيف وملائمة مع البيئة الاجتماعية المحيط به.

فعملية الاتصال الإنساني وتبادل المعلومات من اهم عوامل نجاح الإدارة التربوية او فشلها في تحقيق أهداف العمل التربوي، وتحتاج الإدارة التربوية في عملية إعدادها للملاكات البشرية اللازمة للتنمية بالكم والكيف المطلوبين، الى تبني نظام علمي واضح للاتصال، وتبادل المعلومات ولعل الكثير من الصعوبات، والمعوقات التي تعترض طريق تنمية موارد المجتمع المادية والبشرية، سببها ضعف في نظام الاتصال وتبادل المعلومات او شلله.

وتتطوي عملية الاتصال التربوي الناجحة، والمؤثرة على بعض المهارات التي ينبغي توافرها المرسل أولاً و المستقبل ثانياً. (سلامة، 1996: 59)

ان مهارة الاتصال في العملية التربوية عامل مهم في استمرار الحياة وازدهارها على وجه الأرض منذ زمن بعيد ، ولعبت وسائل الاتصال دورا كبيرا في نمو الفكر الإنساني وتقدم الحضارة الإنسانية واتخذها كثير من العلماء والباحثين معيارا عند المقارنة بين الحضارات والشعوب المختلفة بحيث يقاس مدى رقيتها بمقدار ما أحرزته في تقدم في هذا المجال .

ومن أهم وسائل الاتصال التي عملت على تقدم الإنسانية هي الابتكار أي ابتكار حروف الهجاء كلغة الكتابة ، وقد استخدمت الرموز المصورة للكتابة في بادئ الامر كما هو الحال في اللغة الهيروغليفية وسجل بها قدماء المصريين تاريخهم على جدران المعابد

وعلى ورق نبات البردي . ثم مرت حروف الهجاء في مراحل كثيرة حتى وصلت الى صورتها الحالية وأصبحت من اهم وسائل الاتصال والتعليم خصوصا بعد اختراع الطباعة التي أعطيت دورا كبيرا في مجال اللغة وتطورها.(الطوبجي، 1988: 21)

تعتبر دور رياض الاطفال وسيلة فعالة تعالج فترة شديدة الحساسية في حياة الطفل الصغير لأنه يستفيد منها في توسيع خبراته وتهيئته للدراسة في المراحل اللاحقة وكما أوضح الدكتور حامد زهران ، بان رياض أطفال تساعد الطفل في توسيع مجال نشاطه وتفاعله الاجتماعي وعلى تعليمه اللعب مع الجماعة والتعاون معهم وقدراته على ضبط انفعالاته من خلال المشاركة الوجدانية وتنمي المهارات كالمهارة اتصال اللعب . (محمد ، 2004 : 37)

ان هدف رياض أطفال هي تنمية المهارات المعرفية وتنمية الخبرات المبكرة المتعلقة بالخصائص العلمية والتعرف عليها وكيفية التعبير عنها وتزويد ما لديه من الخبرات الرياضية وإتاحة الفرصة على استخدام اللغة بصورة جيدة تساعده على التعامل مع الآخرين ، ان النمو السريع للغة في السنوات الستة الأولى من حياة الطفل يعتبر شيء عظيم لذلك يجب إعطائه الفرصة لتدريب هذه المهارات الأساسية له . (محمد ، 2004: 47)

مهارات الاتصال في رياض الاطفال

الاتصال هو عملية مشاركة وتفاعل تتم بين طرفين او أكثر بهدف نقل معلومة او فكرة . (العيسى ، 2001: 311)

وللاتصال مجالات عديدة ومتنوعة ولعل أكثر ما درس منها ما يتصل باللغة المقروءة والمنطوقة وبالرموز المكتوبة والمسموعة بوجه عام .

فاللغة من أهم وسائل الاتصال ، واللغة بمعناها الاشملى هي مجموعة من الرموز تعرف الناطقون بها على دلالة ومعنى كل رمز منها ويستعملونها لتفاهم بينهم ، ولا تقتصر لغة التفاهم على اللغات المعروفة التي نتحدث بها ، ولكن تستعمل الكائنات الحية

رومزا كثيرة في التفاهم بين أفرادها وتكون كل مجموعة منها لغة لذاتها ولكمل رمزا او حركة منها دلالاته ومعناه . ومن هذه اللغات التي يستعملها الإنسان في التفاهم اللمس ، والنظر ، والصمت ، والإشارة ، وانفعالات الوجه وغير ذلك . (الطوبجي، 1988 : 27)

أي ان اللغة من أهم وسائل الاتصال حيث تستعمل بها اللفظ والمفردات اللغة بصورة فعالة ومؤثرة في محاورات والتحدث معه بجمل قصيرة وصحيحة والتأكيد على المفردات الجديدة من خلال نشاطات مدارس الحضانة . (مردان، 1990: 239)

عناصر الاتصال

1- المرسل :- يعد المرسل هو مصدر الرسالة ومنطلق عملية الاتصال في العملية التعليمية ، كما يتم الاتصال بين الحاسب المزود بالمعلومات المخزنة وبين التلاميذ ففي حالة اتصال المعلم بالتلاميذ فان كلا منهم يأتي الى مجال الاتصال وهو مزود بخبرته السابقة تؤثر على الرسالة والموقف التعليمي ، وتتأثر به وبذلك يمكن تعديل الرسالة بما يساعد في تعديل السلوى لدى المتعلمين . وهذا يؤدي الى التعلم ، ولذلك لا بد للمرسل من ان يجيد فن التحدث أمام المستمع " التلاميذ " وان تكون لغته سليمة وواضحة من اجل إثبات مقدرته كمرسل ، ويجب عليه ان يكون عارفا بفنون عملية الاتصال الفعال في الموقف التعليمي وان يكون متمكنا في مادته العلمية ليكون قادرا على جذب انتباه التلاميذ أثناء الحصة الدراسية .

2- المستقبل :- يعد التلميذ الذي توجه اليه الرسالة ، ويقوم بفك رموزها وتفسير محتواها هو المستقبل ، انه مستهدف في عملية الاتصال ولهذا فان نجاح الرسالة في الوصول هو بقياس ما يقوم به المستقبل من سلوكيات يستطيع من خلالها مواجهه مواقف حياة جديدة ، والمستقبل هو جزء فعال في عملية الاتصال بكليتيها ، وليس متلقيا فقط ، كما ان إدراك المستقبل لمفهوم الرسالة يتوقف على خبراته السابقة وقدرته على رؤية العلاقة ، والتفاعلات بين القديم والجديد وعلى حالته الجسمية والعقلية والنفسية والاجتماعية .

3- الرسالة :- تعد الرسالة في عملية الاتصال المضمون او المحتوى المعرفي او المعلومات والأفكار والمهارات التي يريد المرسل ان ينقلها الى المستقبل ، والتي من شأنها التأثير فيه ،وتحقق الهدف من عملية الاتصال وتتصف الرسالة التعليمية المرسله الى المتعلم بخصائص تساعد على تحقيق الهدف فيها واهم هذه الخصائص:-

- أ- ان تكون بسيطة وبعيدة عن التعقيد ليسهل فهمها من قبل المستقبلين .
- ب- ان تكون مناسبة للنمو العقلي والمعرفي للتلاميذ.
- ت- ان تلبي حاجات التلاميذ.د- ان تعرض بأسلوب مشوق ومثير للتلاميذ.

4- الوسيلة :- **لفظية او غير لفظية (Body Language):** يقصد بها الوسيلة التي يتم من خلالها نقل الرسالة من المرسل الى المستقبل وقد يكون الصوت العادي للمرسل ، او الكتب المدرسية وغير مدرسية او مجلات او الأفلام التعليمية، وان الوسيلة تنقل المعلومات والأفكار والمفاهيم من الوسائل الى المستقبل ،فهي تعد عنصرا أساسيا في عملية الاتصال في المواقف التعليمية .
(شكشك ،2002 ،ص70)

5- **التغذية الراجعة (Feed Back):** هي عملية تقسيم وقياس مدى فهم واستيعاب لرسالة المرسل سواء اثناء الاتصال او بعده . (العيسى ،2001 :300)

أنواع الاتصال في العملية التربوية :-

تعددت أنواع الاتصال في العملية التربوية بتعدد الزوايا التي يتم النظر اليه من خلالها وبشكل عام هنالك عدة أنواع للاتصال وبحسب التقسيم الآتي :-

1- من حيث التعبير تقسم الاتصالات الى قسمين:

أ- اتصالات لفظية (Verbal Communicate tion): وتضم المحادثة بين شخصين المعلم والمتعلم وفائدة الاتصالات اللفظية انها تتم باتجاهين ، وتمكن

القائم بها من التعرف على رد فعل الطرف الآخر ، وسلبيتها انها قد تكون غير مخطط لها وانها غير موثقة كتابيا.

ب- اتصالات غير لفظية (none verbal communication) : وهي الاتصالات التي تستخدم فيها الكلمات او تسمى أحيانا اللغة الصامتة مثل تعابير الوجه. وحركات الجسد (العينين، او اليدين والرأس) وهناك أنماط للاتصال غير اللفظي فضلا عن حركات الجسد منها تعابير الوجه اذا كان سعيدا او حزين أي ان تعابير الوجه تخلف إيماءات لدى الآخرين بعضهم عن البعض. (Locker, 449.p:1989)

أنشطة رياض الاطفال يسعى الى تحقيق ما يأتي :-

1- المهارة اللغوية مهارة من مهارات الاتصال:

اللغة هي وسيلة لنقل المعاني والأفكار من شخص الى آخر او من شخص الى مجموعة من الأفراد وأيضا تعتبر وسيلة للاتصال الاجتماعي . وقد أشارت العديد من الدراسات التربوية المهمة في مجال تربية الطفل الى أهمية ان يتعلم الطفل الى استماع الجيد في مرحلة ما قبل المدرسة لما له من اثر في تعلم الطفل الفنون اللغوية الأخرى مثل القراءة والكتابة والتحدث والاستيعاب اذ يعتبر الاستماع الجيد أساس العليم الجيد ويمكن ان يتم في هذه المرحلة من خلال عدد من الأنشطة الموجهة التي تقدم للطفل والتي تكون ملائمة لمراحل نموه العقلي والمعرفي وتتمثل هذه الأنشطة من القصص والأناشيد ، والألعاب اللغوية والأنشطة السمعية التي تكشف عن قدرات الطفل واستعداداته ، ان وعي الطفل المبكر بصوتيات الكلام سوف يؤثر على نمو مهارات القراءة والكتابة عنده بعد ذلك ، وتنمية اللغة الشفوية والمهارات المتعلقة بها من قدرة على التعبير وصياغة الجمل صحيحة والنطق السليم وترتيب الأفكار وتنمي قدرة الطفل على تمييز الأصوات والحروف تمييزا صحيحا ، فالهدف العام من المهارات اللغوية هو قدرة

الطفل الضرورية على استعمال رمز اللغة كفرص للاتصال والإتقان اللغة الخاصة بالتعبير والتلقي لأي إصغاء الجيد. (قنديل، 2003 : 448)

2- المهارة الثانية من مهارات الاتصال في المهارة الحركية والإيقاعية التعبيرية:

يتميز أطفال هذه المرحلة بكثير الحركة والجري والقفز والتسلق ، الا انه في بداية المرحلة يكثر وقوع الاطفال إثناء الجري والقفز نتيجة العضلات الكبيرة لم تكتسب المرونة اللازمة للتحكم بعد ، ولكن يتحسن ذلك في الخامسة من عمر الطفل حيث تنمو مهاراته الحركية بسرعة واضحة، ويحتاج الطفل في هذه المرحلة الى اكتشاف ما يستطيع جسمه ، وان يؤديه وكيف يستخدم جسمه أثناء الحركة وإشباعه حاجات الاطفال الى التعبير الحركي عن طريق الجري والوثب والتسلق وتنمية العضلات (الكبيرة والصغيرة) وتحقيق التناسق والتآزر بين حركات أعضاء الجسم والشعور بالمتعة والسرور وتتضمن الحركات التي يتم فيها انتقال الجسم من مكان الى اخر وتلائم الأنشطة وقدرات الطفل الحركية حتى لا يحرم من الاستماع والمشاركة الايجابية وتكون الأنشطة مشوقة ويستخدم الإيقاعات المختلفة والأغاني والقصة الحركية وحركات التقليد واستخدام الأجهزة والأدوات ، وتتيح للطفل فرص التجديد والابتكار الحركي ، ومع مراعاة ربط هذه الأنشطة على أمكن بموضوعات الخبرة المتقدمة . (مفلح ، 2000 ، 159)

3- بالنسبة لمهارة اللمس والاتصال :

فالبرنامج التربوي المعاصر يسعى دائما نحو تنمية قدرات الطفل وتفجير طاقاته وإمكانياته واستعداداته للوصول به الى أعلى مستوى تمكنه منه مواصفاته الوراثية وظروف البيئة ، وبرايمج رياض الاطفال المعاصرة تتمركز عادة حول الطفل والخبرات التعليمية التي ترتبط بذاته وتنبثق من داخل نفسه وتحقق مطالب نموه وتشبع حاجاته ، وبذلك إعطاء الطفل خبرات متنوعة لإحساس وإدراك

خصائص الأشياء، ثم مواصلة تفسيرها خلال اللمس والتعامل معها.
(بهادر، 2003: 16)

ومن الممكن ان تطلب المعلمة من الاطفال ترتيب الأواني حسب درجة حرارة السوائل ، وتضع المعلمة عدة أشياء في حقيبة او صندوق وتغلقه ، وتترك فتحة ضيقة تسمح بإدخال يد الطفل ، ثم تكلف طفلا بوضع يده داخل الصندوق وتطلب منه اخذ شيء واحد دون إخراج يده ويقوم بوصفه وتسميته للمعلمة والأطفال ، وتمكن المعلمة الاطفال التمييز بين ملمس الأشياء المختلفة مثل الأقمشة والأطعمة ليمكنوا من التمييز بين الناعم والخشن مع تغطية العين بقناع (سلامة ، 2002 : 220) .

4- بالنسبة لمهارة الاتصال الرسم والتلوين واللصق والقص :

فان عملية الاتصال مرتبطة بشكل وثيق بعملية المعرفة لان الاتصال يتضمن من نقل خبرات معينة وان الفنان يستخدم اللغة او الوسائل الفنية الأخرى كوسائل للمعرفة وتثبيت وتجميع المعرفة الإنسانية ، فتحثل الأنشطة الفنية مكانا هاما في البرنامج اليومي في رياض الاطفال يستمتعون بممارساتهم الفنية ، ومن خلال انتاجاتهم الفنية سواء أكانت رسوما ام تشكيلات يعبرون عن أنفسهم وأفكارهم ومشاعرهم .

ان الأنشطة الفنية في رياض الاطفال تمثل وسطا جيدا لتحقيق النمو الحركي والعقلي والاجتماعي ، ومثيرا قويا لنمو القدرات الابتكارية واحترام وإتقان العمل اليدوي ، وهنالك أنشطة يدوية مناسبة للأطفال والتي يمكن ان تقدم من خلال ركن الرسم والتلوين .

الرسم ؛ الرسم بالألوان المائية والشمعية ، والطباشير .التشكيل ؛ التشكيل بالعجائن مثل الطين الاصطناعي .الأشغال اليدوية ؛ استخدام الخامات المختلفة وأعمال القص واللصق فانه عمل منتج فني له قيمته بالنسبة للطفل .

فتقوم المعلمة بدور أساسي في تشجيع وتنمية الإنتاج الفني للطفل وتنظيم الوقت والمساحات المناسبة للعمل الفني ولن تشارك المعلمة الاطفال في تحديد الموضوعات التي يودون التعبير عنها ، وعلى المعلمة يجب ان تظهر التقدير والاستحسان لإعمال الاطفال وتشجيعهم على الابتكار . فنتركه يفكر بحرية ويتخيل ويختار ما يحتاجه له وتقديره لذاته . (سعيد ، 1990 : 212)

نظرية النظام الاجتماعي (Social System Theory)

يعد (Tall , Parsons) من أنصار هذه النظرية التي تطرح منظورا اجتماعيا للأفعال الاتصالية التي يكون اقرب للتفسير النفسي منها الى الآلي وينظر بيرسون الى الفعل الاجتماعي عل انه يتميز بوجود دافع لانجاز بعض الأهداف ، مثل تحقيق حالة من الرضا او تجنب الحرمان ، ويكون الإنسان موجها بالأعراف والقيم والقيود الأخرى فرضتها البيئة التي يعيش فيها ، ان الفرد ليس حرا في أفعاله وسلوكياته ، بل هو مقيد بثقافته التي تعلمها نتيجة احتكاكه مع اقرانه ومع الآخرين في محيطه ، وعند حدوث تفاعل اجتماعي فان الرموز والإشارات والمهارات والمفاهيم تكتسب معاني عامة ، يصبح لها دور مهم ، بوصفها وسائل اتصال بين الأفراد عند ظهور نسق للرموز والإشارات والمهارات والمفاهيم التي كانت تتوسط عملية الاتصال ، عندها يمكن الحديث عن بدايات ثقافية تشكل بدورها جزءا من نسق الفعل ، وتتشا انساق الاتصال عن عملية التفاعل مع الأهداف الاجتماعية ، ويعتمد إشكال السلوك الاجتماعي بصورة رئيسية عن مهارات الاتصال . (فهمي ، 2000 : 30)

نظرية العقل لـ (كولن) (Theory of Brain)

هي من النظريات الحديثة في مجال الاتصال ، تعتمد على عقل الإنسان الذي هو في الأساس استيعاب الرسالة وتؤكد على أهمية المرسل والرسالة والمستقبل الذي يعتمد على عقله وقدرته وحالته النفسية ، وإنها تعتمد على أهمية التغذية المرتدة كل هذه

الأساسية في عملية الاتصال من وجهة نظر هذه النظرية ، ويتلخص الموقف الاتصالي عند (Kolen) في الآتي :

- 1- المرسل: الذي يستمد من عقله الرسالة التي يرغب إيصالها للآخرين.
- 2- الرسالة: يصونها العقل بشكل يمكن المستقبل من إدراكها .
- 3- المستقبل: الذي يستخدم عقله وقدرته واستعداداته النفسية .
- 4- التغذية المرتدة: هي الاستجابة للرسالة التي تعود للمرسل الدورة الاتصالية .(عبد اللطيف، 1991 : 91-92)

البرنامج التربوي لتنمية مهارات الاتصال الذي وضعه فونتا في انكلترا:-

والتي استندت الباحثة في عملها على هذا البرنامج في تحديد مهارات الاتصال. نتيجة لدراسات بياجيه وبرونر وتطبيقاتهما في انكلترا فقد وضع فونتانا أستاذ علم النفس في ويلز، كلية التربية منهاجا مبينا على مهارات الاتصال وهي:-

أ- اللغة:- استعمال الألفاظ والمفردات اللغوية بصورة فعالة ومؤثرة في محاورات الطفل، والتحدث معه بجمل صغيرة وصحيحة، والتأكيد على المفردات الجديدة من خلال نشاطات المدارس الحضانة.

ب- الحركات الإيقاعية:- مثل القيام بحركات تعبيرية، وحركات إيقاعية بصورة فردية او جماعية، مع الإكثار من الحركات الرياضية المتناسقة، والتربية البدنية.

ث- اللمس والاتصال:- وذلك بإعطاء الطفل خبرات متنوعة لإحساس وأدراك خصائص الأشياء، ثم مواصلة تفسيرها خلال اللمس والتعامل معها.

ج- الرسم والتلوين وعمل النماذج:- تخصيص وقت لاستخدام الأقلام والأصباغ والطباشير الملون وفرش الرسم والصبغ وقص الأوراق والتلصيق. (مردان

، 1990 : 42-44)

الدراسات السابقة

أولاً: الدراسات العربية :-

دراسة (البطوطي، 1996): برنامج مقترح لتنمية المهارات اللغوية لدى أطفال الروضة.

استهدفت الدراسة هدف عام هو محاولة التحقق من الكفاءة وفعالية برنامج تنمية المهارات اللغوية الذي اعد وطبق في رفع مستوى المهارات اللغوية الأساسية لأطفال ما قبل المدرسة ، تكونت العينة من (60) طفلاً وطفلة روضة النصر ثم قسمت العينة الكلية بعد اختيارها على مجموعتين (30) طفلاً و (30) طفلة ، ضمت المجموعة التجريبية (15) طفلاً و (15) طفلة وهي التي طبق عليها البرنامج التربوي والثانية مجموعة ضابطة وهي التي لم يطبق عليها البرنامج واستخدمت الدراسة الأدوات الآتية :-

أ- استمارة البيانات الأولية الخاصة بالطفل والمستوى الاجتماعي لأسرته.

ب- اختبار رسم الرجل لوجود انف.

ت-المقياس الفرعي الخامس لمقاييس النمو النفسي لطفل ما قبل المدرسة .

(مقياس اللغة) ، توصلت النتائج الى تطابق وتكافؤ مستوى المهارات

اللغوية للأطفال بالمجموعة التجريبية والضابطة عند القياس القبلي على مقياس اللغة .

ث-ارتفاع مستوى المهارات اللغوية بالمجموعة التجريبية على القياس البعدي عنه

القياس القبلي على قياس اللغة ارتفاعا ذو دلالة إحصائية وثبات مستوى المهارات

اللغوية للأطفال بالمجموعة الضابطة عند القياس القبلي والبعدي على مقياس

اللغة وارتفاع مستوى المهارات اللغوية ارتفاعا ذا دلالة إحصائية عند القياس

البعدي على المقياس اللغة للمجموعة التجريبية دون الضابطة والفرق بين التغيير

الحادث في مستوى المهارات اللغوية للمجموعة التجريبية والضابطة والفرق بين

التغيير الحادث في مستوى المهارات اللغوية للمجموعة التجريبية والضابطة من

القياس القبلي للقياس البعدي على مقياس اللغة فرقا ذا دلالة إحصائية لصالح المجموعة التجريبية. (البطوطي، 1996: 83)

ثانيا : الدراسات الأجنبية :-

دراسة فيجوتسكي (Vygotsky): دور الكبار في تطوير المهارات اللغوية لدى الاطفال الصغار

أجريت الدراسة في روسيا على مجموعة من أطفال الرياض في سن الخامسة من عمرهم ، ولقد هدفت الدراسة الى التعرف على مدى كفاءة الطفل الحالية وكفاءته الكامنة عندما يتعرض للتدريب من طرف من هو أكفا منه ، إذ قام الباحث في البداية بتجربة وذلك بعرض مجموعة من الصور على الاطفال . وبعد فترة سال الاطفال عن شيء ما موجود في الصورة التي رآها سابقا في محيطه الآن ، فلم يستطيع الاطفال تذكر أي شيء، ومن ثم طلب من الوالدين او من هم اكبر سنا من الاطفال على تدريب الاطفال على بعض الأنشطة التي تساعدهم على تطوير مهارات التذكر ولقد أظهرت نتائج التجربة ما يأتي :-

ان التدريب لتحسين الذاكرة يمكن ان يكون مفيدا ولكن النسيان ممكن ، كما تظهر قدرتهم على التذكر كلما كان الموقف أسهل ، وكلما أرشدهم البالغون الى كيفية التذكر ، وعليه يمكن القول ان أطفال هذه المرحلة يتسرعون في استعمال مهارات التذكر بشكل مبسط ، وتشير نتائج البحث ايضا الى ان الطفل قادر على التذكر ابسط ، دون إبراز مهارات متقدمة في التذكر ، وانه كثير النسيان ، ويستطيع البحث عن الأشياء أكثر من استرجاعه للمعلومات ، ويمكن تدريبه لتوحيد قدرته على التذكر .(الريماوي، 1997: 209-210)

دراسة (ماركمان ، 1979): تصنيف الاطفال لمجموعة من الرسوم من عمر (4-5) سنوات :

أجريت الدراسة في الولايات المتحدة الأمريكية على مجموعة من أطفال الرياض يتراوح أعمارهم (4-5) سنوات ، وكان الهدف من هذه الدراسة التعرف على مدى قدرة الاطفال على تصنيف الرسوم المعروضة أمامهم . حيث عرض عليهم صور الأشجار والعصافير ، وكانوا يسألون إذا ما كانت هذه الأشياء الثلاثة مصنفة تبعا لخاصة معينة فيكون الجواب بنعم وعندما عن التفسير يعطون الإجابة الصحيحة بان صورة الأولى غابة والثانية الجيش والثالثة طيور وهذه الأشياء يشكل كل منها العنصر ، فالغابة تجمع للشجرة والجيش للجنود ، وهكذا ان استخدام كلمة تعني ان الاطفال قد أدركوا ان هذا التجمع له شكل ثابت ، ولقد أشارت نتائج البحث ان الاطفال لم تكن لديهم مشكلة في تصنيف الرسوم وإنما في تفسير التصنيف العلاقات الرابطة بين الفئات . (كرم الدين ، 1989، 34:)

الفصل الثالث

إجراءات البحث

يتضمن هذا الفصل الإجراءات التي اتبعت لتحديد مجتمع البحث ، واختيار العينة ، والأداة (الاختبارات) المستخدمة في الكشف عن مهارات الاتصال لدى الاطفال، وتحديد الوسائل الإحصائية المستخدمة في تحليل النتائج وعلى النحو الآتي :-

أولا : - تحديد مجتمع البحث

يتكون مجتمع البحث الحالي من الاطفال الذين تتراوح اعمارهم بين (4-6) سنوات المتواجدين في الرياض الاهلية نظرا للظروف المحيط بالعراق في ظل جائحة كورونا ولم تستطع الباحثة الحصول على اعداد الاطفال في رياض الاطفال لسنة (2020 -2021) بسبب توقف الدوام الرسمي لرياض الاطفال وعدم وجود سجل احصائي .

ثانيا : - عينة البحث

اختارت الباحثة عدد من الرياض الالهية التابعة لمديرية الرصافة الثانية بطريقة عشوائية بسيطة ، والتي تعد من أفضل الطرائق التي قام بها الاحصائيون بحيث تغطي مجتمع البحث. وقد اختارت الباحثة (120) طفل وطفلة من (4-6) سنوات موزعين بين كلا الجنسين (ذكور وإناث) جدول رقم (1). وذلك من خلال المعلومات المتوفرة في بطاقة كل طفل إضافة الى معلومات المقدمة من قبل المعلمات . (الطائي ، 2012:4).

جدول رقم (1)

عينة البحث

العدد	اسم الروضة	xls`
30	كوكب الاحلام	1
20	نور الضحى	2
30	الامام الصادق	3
20	الرؤيا	4
20	الاقمار	5
120	المجموع	

ثالثا : أداة البحث

بعد الاطلاع على الادبيات السابقة والنظريات في علم النفس والاجتماع قامت الباحثة ببناء الاختبار التي تكون من(30) اختبارا اجاب عنه الاطفال وكانت اجابات الاطفال على الاختبارات اما على شكل رسوم او تكوين كلمة او تلوين الخ. كما عرضت الباحثة الاختبارات والتي هي عددها (30) اختبار على الخبراء ذوات الاختصاصات النفسية والعلمية. وحصلت على نسبة الإنفاق 85% والاختبارات هي :-

- 1- مهارات لغوية (الاستماع والإصغاء).
- 2- مهارات لغوية (إشارة الطفل الى شيء)
- 3- مهارات لغوية (سرد قصة)>
- 4- مهارات التحدث والكلام (إلقاءه للتحية والسلام).
- 5- مهارة التحدث والكلام (تكرار الجمل).
- 6- مهارة التعبير عن الصور.
- 7- مهارة الاستيعاب .
- 8- مهارات الحركية التعبيرية الإيقاعية .
- 9- مهارة حركية (تناول الطفل الأغذية دون ظهور أي أصوات).
- 10- مهارات الحركات الكبيرة (رفع القدم وانزالها).
- 11- مهارات الحركات الكبيرة (التقليد كتقليد حركة الجندي والمعلم).
- 12- مهارات الحركة الكبيرة (التصفيق والقفز).
- 13- مهارات تنمية العضلات الجسم مع المرونة والتمثيل وتقليد صوت الحيوانات .
- 14- مهارة اللمس والاتصال.
- 15- مهارة التوافق العصبي العضلي (ان يغمض الطفل ويمسك بشئ خشن وشئ ناعم).
- 16- مهارة التوافق العصبي العضلي (تمييز الأشياء كبير صغير وهو معصوب العينين).
- 17- مهارة الرسم والتلوين.
- 18- مهارة تزيين الدمية .
- 19- مهارة التلوين بتلوين الوردة وأجزاءها.
- 20- مهارة الرسم (من خلال رسم تكملة شكل إنسان).
- 21- ان يلبس الدمية ملابسها كاملة.
- 22- ان يربط الحذاء بشكل صحيح.
- 23- ان يرسم الوردة مع اجزائها.

- 24- ان يلون اجزاء الوردة حسب الوانها.
25- ان يركب اجزاء لصورة.
26- ان يذكر اجزاء جسم الانسان.
27- ان يصنف الاشياء امامه الى اشكالها.
28- ان يصنف الحيوانات حسب الانواع.
29- ان يعد انواع الفواكه.
30- ان يصنف الاشياء حسب وزنها.

رابعاً:- الصدق Validity

يشير مفهوم الصدق الى الدقة التي يقيسها الاختبار والغرض الذي وضع من اجله هذا الاختبار وقد تتحقق في هذا الاختبار نوعان من الصدق وهما:-

الصدق الظاهري face Validity :-

وهو تقدير عدد من الخبراء لمدى تمثيل فقرات الأداة للصفة المراد قياسها، وقد تحقق هذا النوع من الصدق من خلال عرض فقرات الاختبار على مجموعة من الخبراء الاختصاصيين في التربية وعلم النفس ورياض الأطفال. لغرض تقويم فقرات الاختبار في الكشف عن مهارات الاتصال لدى الأطفال. حيث اشار (أيبيل) في ان أفضل وسيلة لتحقيق ظاهريا من صدق الاداة في قياس ما وضعت من اجل قياسه وهو عرضها على مجموعة من الخبراء لتقديم مدى ملائمتها وتمثيلها وقياسها ظاهريا (Ebel 1972:408).

صدق البناء Construct Validity

يعد صدق البناء من اهم انواع الصدق المستخدم في السمات الافتراضية (كالذكاء، والتفكير، والاستدلال) ويقصد به تحليل درجات الاختيار استنادا الى البناء النفسي للظاهرة المراد قياسها او في ضوء مفهوم نفسي معين وهو بمدى الذي يمكن ان يقرر بموجبه ان الاختيار يقيس خاصية معينة وقد قامت الباحثة بإجراءات الصدق بأنواعه أعلاه فلذلك تعد الأداة صادقة.

القوة التمييزية لفقرات مقياس مهارات الاتصال

ونعني بالتمييز (Discrimination) مدى امكانية قياس الفروق الفردية (علام ، 2002: 277). ويشير كوهن (1958) الى ان حجم عينة التمييز يجب ان لا تقل عن (3) افراد لكل فقرة من فقرات المقياس ، بينما تشير (Nunnally, 1970) الى ان الحد الادنى المسموح به هو (5) افراد لكل فقرة من فقرات المقياس (Nunnally, 1970: 215) ولإيجاد القوة التمييزية لفقرات قامت الباحثة بتطبيق المقياس على عينة بلغ عدد أفرادها (120) طفلاً وطفلة من اطفال في مدينة بغداد ، وذلك لان هذا العدد يعطي افضل تباين بين الافراد في الخاصية، وبذلك يظهر لنا افضل تمييز للفقرات (1963: 214 Herysoon) . أذ استخدمت الباحثة الاختبار للمجموعات المتطرفة لاختبار دلالة الفرق بين المجموعة العليا البالغة (32) طفلاً وطفلة والمجموعة الدنيا البالغة (32) طفلاً وطفلة باستعمال نسبة 27% من المجموعة العليا و 27% من المجموعة الدنيا- لكل فقرة من فقرات المقياس. لأن قيمة الاختبار التائي المحسوبة تمثل القوة التمييزية للفقرة بين المجموعتين والجدول رقم (2) يوضح ذلك.

جدول رقم (2)

القوة التمييزية بأسلوب المجموعتين المتطرفتين لمقياس مهارات الاتصال

ت	المجموعة العليا	المجموعة الدنيا	القوة التمييزية	الدلالة
1	24	7	0,53	دالة
2	30	16	0.44	دالة
3	30	27	0.09	غير دالة
4	25	10	0.47	دالة
5	21	7	0.44	دالة
6	20	7	0.41	دالة
7	28	12	0.50	دالة
8	32	13	0.59	دالة
9	29	10	0.59	دالة
10	23	21	0.06	غير دالة

ت	المجموعة العليا	المجموعة الدنيا	القوة التمييزية	الدلالة
11	25	4	0.66	دالة
12	32	19	0.41	دالة
13	32	32	0	غير دالة
14	19	6	0.41	دالة
15	21	5	0.50	دالة
16	15	4	0.34	دالة
17	29	17	0.38	دالة
18	32	13	0.59	دالة
19	28	5	0.72	دالة
20	25	19	0.19	غير دالة
21	32	16	0.50	دالة
22	29	9	0.63	دالة
23	32	18	0.44	دالة
24	15	2	0.41	دالة
25	32	27	0.16	غير دالة
26	26	10	0.50	دالة
27	18	6	0.38	دالة
28	29	27	0.06	غير دالة
28	25	5	0.63	دالة
30	32	5	0.84	دالة

الاتساق الداخلي (علاقة الفقرة بالدرجة الكلية)

يوفر هذا الأسلوب معياراً محكياً يمكن الاعتماد عليه في إيجاد العلاقة بين درجات الأفراد لكل فقرة والدرجة الكلية للمقياس ، ومعامل الارتباط هنا يشير الى مستوى قياس الفقرة للمفهوم الذي تقيسه الدرجة الكلية للمقياس اي ان كل فقرة تسير في المسار نفسه الذي يسير فيه المقياس كلياً (عيسوي، 1985 : 51) وتشير انستازي (Anastasi,) الى ان الدرجة الكلية للمقياس هي افضل محك داخلي عندما لا يتوفر المحك الخارجي

(Anastasi, 1976:206) لذا قامت الباحثة بحساب الاتساق الداخلي لفقرات مقياس مهارات الاتصال الاجتماعي

ولإيجاد العلاقة بين درجة الفقرة والدرجة الكلية التي عن طريقها يتم الوصول الى صدق البناء ، حسبت الباحثة معامل ارتباط بيرسون بين كل فقرة من فقرات المقياس والدرجة الكلية لعينة التحليل البالغة (120) طفل وطفلة عند مستوى دلالة (0,05) ودرجة الحرية (119) والجدول (3) يوضح ذلك

جدول رقم (3)

علاقة الفقرة بالدرجة الكلية لمقياس مهارات الاتصال

ت	معامل الارتباط	الدالة	ت	معامل الارتباط	الدالة
1	0.320	دالة	16	0.236	دالة
2	0.466	دالة	17	0.316	دالة
3	0.179	غير دالة	18	0.188	دالة
4	0.294	دالة	19	0.599	دالة
5	0.270	دالة	20	0.144	غير دالة
6	0.320	دالة	21	0.467	دالة
7	0.261	دالة	22	0.414	دالة
8	0.310	دالة	23	0.256	دالة
9	0.513	دالة	24	0.330	دالة
10	0.108	غير دالة	25	0.154	غير دالة
11	0.368	دالة	26	0.292	دالة
12	0.434	دالة	27	0.340	دالة
13	0	غير دالة	28	0.153	غير دالة
14	0.384	دالة	28	0.461	دالة
15	0.348	دالة	30	0.430	دالة

المؤشرات الاحصائية للمقياس :- قامت الباحثة باستخراج الخصائص الوصفية لمقياس مهارات الاتصال لأطفال الرياض، وجدول (4) يوضح ذلك.

جدول (4)

المؤشرات الاحصائية لمقياس مهارات الاتصال لأطفال الرياض

مهارات التأقلم	البيانات	ت
13.81	حجم العينة	1
14.000	الوسط الحسابي	2
13.00	المتوسط الحسابي	3
4.475	المنوال	4
20.033	الانحراف المعياري	5
0.021	التباين	6
0.221	الالتواء	7
0.399-	التفطح	8
19.00	المدى	9
5,00	اصغر درجة	10
24.00	اعلى درجة	11

الوسائل الاحصائية

استعملت الباحثة الوسائل الاحصائية المناسبة في البحث الحالي بالاستعانة

(بالبرنامج spss)

الفصل الرابع

تحليل النتائج ومناقشتها

يتضمن هذا الفصل عرض النتائج البحث الحالي ومناقشتها في ضوء أهدافه ومن ثم تقديم عدد الاستنتاجات والتوصيات والمقترحات وفقا لنتائج البحث وتوصلت إليها الباحثة

الهدف الأول:

تم استعمال الاختبار التائي لعينة واحده لقياس مهارات الاتصال الاجتماعي وأظهرت النتائج ان القيمة التائية المحسوبة (4,446) اعلى من القيمة التائية الجدولية (1,96) عند مستوى دلالة (0,05) ودرجة حرية (119) ، لذلك توجد فروق جوهرية وليست ناشئة عن الصدفة ولصالح المتوسط الحسابي لمستوى مهارات الاتصال الاجتماعي، اذ ظهر ان المتوسط الحسابي لهذا المستوى البالغ (13,816) اكبر من المتوسط الفرضي لمستوى مهارات الاتصال الاجتماعي والبالغ (12) وجدول (5) يوضح ذلك.

جدول (5)

القيمة التائية المحسوبة لمقياس مهارة الاتصال

القيمة التائية		درجة الحرية	الوسط الفرضي	الانحراف	المتوسط	العينة
الجدولية	التائية المحسوبة					
1,96	4,446	119	12	4,475	13,816	120

الهدف الثاني

استعمال الاختبار التائي لعينتين مستقلتين، واطهرت النتائج ان القيمة التائية المحسوبة (0,122) بالقيمة الجدولية (1,96) بدلالة (0,05) عند درجة حرية (119) يتبين ان ليس هناك فرق دال احصائيا في مهارات الاتصال الاجتماعي بمتغير الجنس (ذكور واناث) كما هو موضح في الجدول رقم (7).

جدول رقم (7)

القيمة التائية المحسوبة حسب متغير الجنس (ذكور - اناث)

الجدولية	القيمة التائية المحسوبة	درجة الحرية	الانحراف	المتوسط	العينة
1,96	0,122	119	4,792	13,866	60 ذكور
			4,175	13,766	60 اناث

*القيمة التائية الجدولية تساوي (1,96) عند مستوى دلالة (0,05) وبدرجة حرية (119). لا يوجد فرق دال احصائيا لمتغير الجنس بين ذكور واناث

الهدف الثالث

استعمال الاختبار التائي لعينتين مستقلتين، واطهرت النتائج ان القيمة التائية المحسوبة (-0,122) اقل من القيمة التائية الجدولية (1,96) عند مستوى دلالة (0,05) ودرجة حرية (119)، اي لاتوجد فروق احصائية بين الاطفال في (تمهيدي / روضة) كما هو موضح في الجدول رقم (6).

جدول رقم (6)

القيمة التائية المحسوبة حسب متغير المرحلة (تمهيدي روضة)

القيمة التائية		درجة الحرية	الانحراف	المتوسط	العينة
الجدولية	التائية المحسوبة				
1,96	-0,122	119	4,175	13,766	روضة 60
			4,792	13,866	تمهيدي 60

ل*القيمة التائية الجدولية تساوي (1,96) عند مستوى دلالة (0,05) وبدرجة حرية (119).ايوجد فرق دال احصائيا حسب متغير المرحلة (الروضة والتمهيدي)

الهدف (4) : التعرف على أبرز مهارات التواصل لدى اطفال الرياض

لتحقيق هذا الهدف تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والاوزان المئوية لاجابات افراد عينة البحث على كل فقرة من فقرات مقياس مهارات التواصل ، والجدول (8) يوضح ذلك :

جدول (8)

الايوساط المرجحة والاوزان المنوية لفقرات مقياس مهارات التواصل مرتبة تنازليا بحسب
الوزن المنوي

الوزن المنوي	الانحراف المعياري	الوسط المرجح	الفقرة	ت
97	0.18	0.97	ان يرسم الوردة مع اجزائها	23
90	0.3	0.9	ان يميز بين كبير وصغير وهو معصوب العينين	17
79	0.41	0.79	ان يكتب الكلمة المعروضة امامه منفصلة الحروف	7
73	0.44	0.73	ان يرسم شكل هندسي منتظم	18
73	0.44	0.73	ان يلبس الدمية ملابسها كاملة	21
69	0.46	0.69	ان يذكر اشكال الماء	8
67	0.47	0.67	ان يعبر بالحركات مع الاغاني المسموعة	9
67	0.47	0.67	ان يقلد حركة الجندي في المشي	12
63	0.48	0.63	ان يربط الحذاء بشكل صحيح	22
63	0.48	0.63	ان يذكر اجزاء جسم الانسان	26
60	0.49	0.6	ان يلون شكل دائري منتظم	19
58	0.5	0.58	ان يشير الى مجموعة الحيوانات الاليفة	2
53	0.5	0.53	ان يلقي التحية عند دخوله الصف	4
53	0.5	0.53	ان يقلد احد الحيوانات بالحركة والصوت	14
53	0.5	0.53	ان يعد انواع الفواكه	29
52	0.5	0.52	ان يكرر جملة من اربع كلمات	5
50	0.5	0.5	ان يميز بين خشن وناعم	15
50	0.5	0.5	ان يصنف الاشياء امامه الى اشكالها	27
47	0.5	0.47	ان يصنف الاشياء حسب وزنها	30
42	0.5	0.42	يستمتع للمعلمة لمدة 10 دقائق	1
40	0.49	0.4	ان يقوم بحركات رياضية مثل رفع القدم وانزالها	11
33	0.47	0.33	ان يلون اجزاء الوردة حسب الوانها	24
29	0.46	0.29	ان يلفظ كلمة من مقطعين	6
20	0.4	0.2	ان يغمض عينيه ويميز الاشياء باصبعه	16

الاستنتاجات:-

- يتضح من خلال الكشف عن المهارات الاتصال لدى الاطفال بان هنالك
- 1- ان الكثير من المهارات الحركية لدى الاطفال تكاد تكون ضعيفة بسبب عدم الحركة والجلوس لساعات طويلة امام الكمبيوتر او الهاتف النقال
 - 2- ان مهارة الاستماع والاصغاء عند الاطفال من عمر 4-6 سنوات ضعيفة جدا بالمقارنة بين الاطفال الاكبر سنا
 - 3- مهارات الكتابة والقراءة عالية جدا عند الاطفال وكذلك مهارات التلوين والرسم بالمقارنة مع مهارات التصنيف والتمييز التي تكاد تكون ضعيفة جدا

التوصيات:-

- 1- وصي الباحثة بإدخال مهارات الاتصال لدى أطفال الروضة مثل مهارة استماع ومهارة الرسم والتلوين ومهارة اللصق ومهارة تنمية العضلات ومهارة قراءة والكتابة واسهم البرنامج في أثاره نشاطات الاطفال وجذب انتباههم.
- 2- ضرورة استخدام المعلمات لمهارات الاتصال والحرص على تنميتها عند الاطفال.

المقترحات:-

- استكمالاً للبحث الحالي تقترح الباحثة البحوث المستقبلية الآتية:-
- إجراء دراسة لإنماء مهارات على أنواع أخرى من مهارات الاتصال.

المصادر العربية

- 1- ابو معال، عبد الفتاح(2000): تنمية الاستعداد اللغوي عند الاطفال ،دار الشروق للنشر والتوزيع طبعة عربية اولى .
- 2- البحري ،منى يونس(1983): مرشد مربيات البراعم ،بغداد، جامعة بغداد.

- 3- البطوطي ،هالة محمد احمد (1996): برنامج مفتوح لتنمية المهارات اللغوية
- 4- لدى اطفال ما قبل المدرسة ، رسالة ماجستير، معهد الدراسات العليا
- 5- الطفولة ،جامعة عين شمس.
- 3- بهادر ،سعيدة(2003): برامج تربية اطفال ما قبل المدرسة،دار الميسرة
- 6-،عمان.
- 4- الريماوي ، محمد عودة (1997) : في تعلم علم النفس الطفل، دار زهراء
- 7- للنشر والتوزيع ، الكويت.
- 5- سعيد ، ابو طالب محمد (1990): علم النفس الفني،جامعة بغداد ،بغداد.
- 6- سلامة ، عبد الحافظ محمد ،(2000) وسائل الاتصال والتكنولوجيا في التعلم، ط1،
- 8- عمان، دار الطباعة والنشر
- 9- شكشك، انس(2002)، المظاهر السلوكية للاطفال ، حارة الرباط،مصر.
- 10- الطوبجي، حسين حمدي (1988):وسائل الاتصال والتكنولوجيا في التعلم،
- 11- ط10،الكويت ،دار القلم.
- 12- عبد اللطيف ، سوسن عثمان (1991):تكنولوجيا وسائل الاتصال والخدمة
- 13- الاجتماعية القاهرة ، المعهد الدولي للخدمة الاجتماعية.
- 14- علام، صلاح الدين محمود .(2002).تحليل بيانات البحوث النفسية والتربوية والاجتماعية، القاهرة: دار الفكر العربي.
- 15- العيسى ، عواطف عبد الله (2001):مهارات الاتصال والتواصل في رياض
- 16- الاطفال ،ط1،مكتبة الفلاح ،الكويت.
- 17- فهمي،محمد سيد (2000): تكنولوجيا الاتصال في الخدمة الاجتماعية المكتب
- 18- الجامعي الحديث.
- 19- القرعان فيصل(2005): برنامج تدريبي منظمات مجتمع مدني، مهارات

- 20- الاتصال الانساني ، مركز زين الشرق ،عمان .
- 21- قنديل ، محمد متولي (2003): أساسيات المنهج في الطفولة المبكرة ، ط1 ،
- 22- دار الفكر للطباعة والنشر ،عمان .
- 23- كرم الدين ، ليلي احمد (1989): الحصيلة اللغوية المنطوقة لطفل ما قبل
- 24- المدرسة من عمر ستة الى ستة اعوام، الجمعية الكويتية لتقديم
- 25- الطفولة العربية، الكويت .
- 26- محمد، جاسم محمد (2004): النمو والطفولة في رياض الاطفال ، دار الثقافة
- 27- للنشر والتوزيع .
- 19- مردان، نجم الدين علي (1990): التنمية اللغوية للطفل في السنوات المبكرة ،
- 28- بغداد ،وزارة التعليم العالي والبحث العلمي .
- 20- مفلح، سعاد (2000): نشاطات مبتكرة لمرحلة ما قبل المدرسة العايب وتسالي
- 29- للاطفال ما بين عمر (3-6) سنوات ،دار العربية للعلوم، ط1، جامعة عين
- 30- شمس ، مصر .
- 21- هرمز، صباح حنا (1989): سيكولوجية لغة الاطفال، ط1، بغداد، دار الشؤون
- 31- الثقافية .

المصادر الأجنبية:-

- Anastasi , A , (1976) : Psychological Testing , New York , Macmillan.
- Ebel. (1972). Essentials of educational measurement, New Jersey: Prentice-Hall



-
- Heryson . S , (1963) : correction of hem .total correlation in tem analysis psychometric vol , 289, no3
 - Naunnaly .J.C (1970) Introduction to psychology meashrement ,N,Y MAC Graw-hill
 - Locker:kittyo.13business And ministrative communi cation chome Wood, Irwin ,1989.
 - <https://p.dw.com/p/3vGmB21.06.2021>